سنة كورونا
١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م
ستكون تاريخًا

وفيها: حِكَمٌ وأحكامٌ وخَيْرَاتٌ كثيرات

خَيْرَاتٌ عقدية، خَيْرَاتٌ للإسلام، خَيْرَاتٌ مجتمَعِيَّة، خَيْرَاتٌ أُسَرِيَّة، خَيْرَاتٌ بيئية، خَيْرَاتٌ...

فلان مولود سنة كورونا فلان سكن بيته سنة كورونا

فلان تأجّل زواجه بسبب وباء كورونا فلان عاد من بعثته سنة كورونا

فلان كان خارج البلاد سنة كورونا ولم يستطع العودة لتوقُّف خطوط الطيران

صلينا على جنازة فلان في المقبرة سنة كورونا

كان عمري ٥ سنين سنة كورونا بلغت ٣٠سنةً سنة كورونا

سنة كورونا سقطت شعارات تَدَّعي وتُنادي بحقوق الإنسان وتُتهم الإسلام

في سنة كورونا: تخفيف قيود عن مساجد ومراكز إسلامية في الغرب والسماح برفع الأذان في بعضها

الملك سلمان يأمر بعلاج المواطنين والمقيمين والمخالفين لنظام الإقامة على نفقة الدولة

اعتدنا على سماع (صلوا في بيوتكم) في كل أذان في أيام إغلاق المساجد

السفير الأمريكي يثني على جهود المملكة في مكافحة كورونا وينصح الأمريكيين بعدم مغادرة المملكة

تأليف

د. عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله السدحان

تذكَّروا هذه الأيام التي عمَّ فيها وباء (كورونا)، وأحسب أنها ستكون صفحات لا تنسى من ديوان حياتنا، فبعض الحوادث الشخصية تبقى راسخةً في ذهن صاحبها، فكيف بحدث قد غَيَّرَ مجرى التاريخ؟!، حدثٌ اظطربت فيه أحوال في دول كثيرة لسرعة إنتشار الوباء فيها، بل إن بعض الدول قد لَوَّحت بل رفعت راية الإستسلام إعترافًا بعدم القدرة على مكافحته، تذكروا أيضًا أننا في بلادنا مع إصابة من أصيب بهذا الوباء – رحم الله تعالى موتانا وشفى مرضانا – إلَّا أنَّ ذلك شيء لا يُذْكَر مقارنة ثم مفارقة مع غيرنا، مع عناية طبية فائقة وتسهيلات متطلبات الحياة الضرورية وغيرها، فالشكر لله تعالى أولًا ثم لولاة الأمور ثم لأولئك الأبطال المجاهدين من رجال الأمن والصحة وكل من يعمل معهم ويدعمهم ويدعو لهم، سيكون هذا الوقت تاريخًا نتذاكره في قادم الأيام، وَسَيَقُصُّهُ الأباء على الأبناء والأحفاد والأسباط، ونحمد الله تعالى على أن عافانا وحفظ بلادنا، كما نسأل الله تعالى أن يرفع هذا الوباء عن بلادنا وبلاد المسلمين وبلاد العالمين أجمعين، وأن يجعل عاقبته خيرًا لبلادنا وبلاد المسلمين وبلاد العالمين أجمعين، جعل الله الجميع ممن طالت أعمارهم وحسنت أعمالهم.

وختامًا، أقول: سنة كورونا ستكون تاريخًا يؤرخ به، وفيها: حِكَمٌ وأحكامٌ وخَيْرَاتٌ كثيرات.

المقدمة

الحمدلله الذي يخلق ما يشاء وما يختار والحمدلله الذي يخرج من الظلمات إلى النور والحمدلله الذي يجعل بعد العسر يسرًا، والصلاة والسلام على رسول الله الذي كان يعجبه الفأل الحسن، وأخبر إنَّ أمر المؤمن كلَّه خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سَرَّاء شكر فكان خيرًا له، وإن أصابته ضَرَّاء صبر فكان خيرًا له، وبعد:

فمن المعلوم قطعًا أنَّ كلَّ ما يُقَدِّره الله تعالى في هذا الكون إنما يقع بمشيئة الله وإختياره (وربك يخلق ما يشاء ويختار) وفي ذلك حكم عظيمة ودلائل كثيرة.

بعد هذا يقال: إن هذا الوباء المسمّى بـ(كورونا) من آيات الله تعالى فقد غَيَّرَ مجرى حياة كثير من الناس بل غَيَّرَ مجرى التاريخ نظرًا لعموم البلوى به وأصبح خبرُ ذلك الوباء حديث الساعة في وسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمسموعة وعودًا على بدء فقد حصل من جُرَّآء أمر ذلك الوباء فزع كثير من الناس واضطراب كثير من أمورهم وكان من آثار ذلك: ما ترتّب من الأمور والأحداث المتسارعة في غالب بقاع الأرض مثل: الإجراءات الأمنية والطبية وما صاحب ذلك من توقف الرحلات الجوية والبرية والبحرية والجامعات والمدارس ومشاريع تجارية وغير ذلك من الأمور وقد كثرت الكتابات بل أصبحت ترى صباح مساء في أمر هذا الوباء، وقد أحببت المشاركة بهذا الكتاب تَلَمُّسًا لبعض الحِكَم والأحكام والخَيْرَات المتَحَصَّلَة من هذا الوباء.

وأحسب أن سنة هذا الوباء **ستكون تاريخًا** يؤرخ بها! وستبقى أيامه عالقة في أذهان الكثير بل قد تكون في مستقبل الأيام حديث الأجداد للأحفاد وتلك الأيام نداولها بين الناس.

وقد سميت كتابي هذا (**سنة كورونا ستكون تاريخًا**).

ختامًا: من باب قول النبي ﷺ: " لا يشكر الله من لا يشكر الناس" فإني أشكر المهندس الدكتور سلطان بن إبراهيم الفايز شكرًا خاصًا فقد بذل جهدًا مشكورًا في طباعة الكتاب وإجراء كثير من التعديل الذي أطلبه منه كل ذلك بحسن خلق وإتقان عمل فجزاه الله خيرًا.

كَتَبْتُ هذه المقدمة في سنة كورونا، يوم الجمعة ١٤٤١/٨/٢٤هـ وهو أحد أيام لزوم البيوت.

سبب التسمية

كلمة كورونا(corona) سبب التسمية بهذا الأسم؛ لأن صورة فيروس المرض تحت المجهر الطبي تشبه التاج ومعنى تاج باللاتينية كورونا (corona).

مصطلح (COVID 19) يمكن تقسيمه ببساطة لـ٣ مقاطع:

الأول: (CO) وهي الأحرف الأولى من كلمة كورونا (corona).

المقطع الثاني: فهو (VI) وهي اختصار كلمة فيروس(.virus).

المقطع الثالث: مكون من حرف واحد وهو حرف الـ (D) فهو اختصار لكلمة (.Disease) أي مرض والهدف من أن يكون لفيروس كورونا اسم علمي محدد هو تميزه عن باقي الفيروسات والأمراض الأخرى.

أما عن رقم ١٩ فهو اختصار للعام الذي ظهر فيه فيروس كورونا لأول مرة وكان ذلك في ٢٠١٩م الموافق عام ١٤٤٠هـ، لكن قبل إطلاق اسم (كوفيد ١٩) على المرض كان العلماء يلقبون كورونا باسم فيروس كورونا الجديد ٢٠١٩م .

(nCoV) وهي تسمية تعني حرفياً الفيروس التاجي كورونا ٢٠١٩م. [١]

١) معلومة من الشبكة العنكبوتية.

سيكون منهجي في هذا الكتاب عبارة عن تقسيم الكلام إلى فقرات ولعل هذا من أسباب تيسير العلم فتقسيم الكلام وترتيبه يعين على ضبطه وفهمه وحفظه ونقله.

١- من أسماء الله تعالى الحكيم. وقد سمّى الله تعالى نفسه بالحكيم في مواضع كثيرة من كتابه العظيم (وكان الله عليمًا حكيمًا)، (إن ربك حكيم عليم)، (وهو العليم الحكيم).

٢- معنى الحكيم: الذي يضع الأمور مواضعها.

٣- الحكمة في المخلوق صفة مدح كما قال تعالى عن لقمان: (ولقد آتينا لقمان الحكمة).

٤- لا مقارنة بل مفارقة بين حكمة الخالق وحكمة المخلوق.

- فحكمة المخلوق يعتريها الخطأ والنسيان والموت وغير ذلك من وجوه النقص.
- أمَّا حكمة الخالق فهي بالغة في الكمال أعلاه وفي الحسن منتهاه لا يعتريها نقص بوجه من الوجوه.

٥- من حكمة الله تعالى تنوّع آياته كمًّا وكيفًا وزمانًا ومكانًاً وغير ذلك.

- فخلق الإنسان آية وفي تسويته وتعديله آية والليل آية والنهار آية والشمس آية والقمر آية وخلق السماء آية وما فيها من الكواكب آيات وخَلْقُ الأرض وسَطْحُها وما بث فيها من الدواب آيات.

(وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد).

٦- هذه الآيات يُنظر لها بنظرتين:

- النظرة الأولى: نظرة البصر المجرّد: وهي الإعجاب بتلك الآيات الكونية من ليل أو نهار أو شمس أو قمر أو غيرها من الآيات كخلق الإنسان والبحار والجبال أو تلك المصنوعات والمنشآت الهائلة من صنع البشر دون إعتبار أو تفكر فيمن خلق كل ذلك وأنشأه من العدم.

- النظرة الثانية: نظرة البصيرة: والمراد بها: التفكّر في هذه الآيات العظيمة وفي كيفية تركيبها (في أي صورة ما شاء ركبك)، وبديع صنعها (صنع الله الذي أتقن كل شيء)، وخلقها (الذي أحسن كل شيء خلقه). فهذه النظرة تزيد العبد علمًا بربه وتعظيمًا لشأنه (وما قدروا الله حق قدره....). وقد أمر الله تعالى وحثّ عباده على النظر والتفكر في تلك الآيات في مواضع كثيرة من كتابه الكريم فمن ذلك قوله تعالى: (قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الأخرة إن الله على كل شيء قدير)، (أفلا ينظرون إلى الأبل كيف خلقت* وإلى السماء كيف رفعت*وإلى الجبال كيف نصبت* وإلى الأرض كيف سطحت)، (فلينظر الإنسان إلى طعامه* أنَّا صببنا الماء صبًا* ثم شققنا الأرض شقًا*فأنبتنا فيها حبًا* وعنبًا وقضبًا* وزيتونًا ونخلًا* وحدائق غلبًا* وفاكهة وأبًا* متاعًا لكم ولأنعامكم).

٧- من آيات الله تعالى ما يكون تخويفًا للعباد يدرك ذلك من نظر بنظرة البصيرة (وما نرسل بالآيات إلا تخويفًا).

- ومن آيات التخويف كسوف الشمس وخسوف القمر كما قال ﷺ:

" إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، يخوف الله بهما عباده، وإنهما لا ينكسفان لموت أحد من الناس، فإذا رأيتم منها شيئًا فصلوا وادعوا الله، حتى يكشف ما بكم". (رواه مسلم)

- ومن آيات التخويف أيضًا: الأوبئة العامة والنوازل التي تفزع الناس ومن ذلك الطواعين والكوارث المدمرة من سيول ورياح وغير ذلك.

٨- وتلك الآيات المخيفة التي يرسلها الله تعالى، إذا تعامل العبد معها التعامل الشرعي عَظُمَ أجره عند الله تعالى ناهيك عن اطمئنان القلوب وثباتها بفضل الله تعالى. ومن التعامل الشرعي:

أ- أن يعتقد أن ذلك مكتوب عند الله تعالى قبل وقوعه.

ب- الاعتقاد بأن الله تعالى لا يظلم مثقال ذرة بل إن تك حسنة يضاعفها فيعطي من يشاء بفضله ويمنع من يشاء بعدله ولا يظلم الله أحدًا.

ج- أن أقدار الله تعالى لا تكون إلا لحكمة بالغة.

د- الاحتساب وعدم التضجَّر والاعتراض على قضاء الله تعالى.

هـ- استشعار الخيرية كما قال تعالى: (وعسى أن تكرهوا شيئًا وهو خيرٌ لكم)، وكما قال ﷺ: "عجبًا لأمر المؤمن، إنَّ أمره كلَّه خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سَرَّاء شكر فكان خيرًا له، وإن أصابته ضَرَّاء صبر فكان خيرًا له".(رواه مسلم).

و- محاسبة النفوس والتفطُّن لمواطن التقصير والمبادرة بالتوبة النصوح.

ز- الإتعاظ والإعتبار بتلك الآيات المخيفة والحذر من عدم المبالاة والتهاون بأمرها ولهذا قال ﷺ عند الخسوف والكسوف: " فإذا رأيتم منها شيئًا فصلوا وادعوا الله، حتى يكشف ما بكم".

ح- حسن الظن بالله تعالى.

ط- تَذَكَّر أن رحمة الله تعالى واسعة وأنه تعالى أرحم بعباده من رحمة الأم بولدها.

خَيْرَاتٌ عقدية

١- ترسيخ وتعميق معتقد قوة الخالق.

٢- ترسيخ وتعميق مبدأ ضعف المخلوق.

٣- استشعار أمر التوكل على الله.

٤- تحقيق حسن الظن بالله تعالى.

٥- استشعار مبدأ المساواة بين الناس فلا الثراء يمنع المرض ولا الفقر يجلب المرض.

٦- تقريب لمشهد يوم القيامة.

- ومما يحسُن ذكره في هذا المقام أن النبي ﷺ كان يربي أصحابه رضي الله تعالى عنهم على ربط ما يرون من الآيات الدنيوية بالأمور الأخروية ليزدادوا إيمانًا مع إيمانهم ومن ذلك: الكسوف والخسوف (قال ﷺ: "إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، يخوف الله بهما عباده، وإنهما لا ينكسفان لموت أحد من الناس، فإذا رأيتم منها شيئًا فصلوا وادعوا الله، حتى يكشف ما بكم")/ اكتمال القمر ليلة البدر(قال ﷺ: " هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: فإنكم ترونه يوم القيامة كذلك")/ اشتداد الحر والبرد(قال ﷺ: " إذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة، فإن شدة الحر من فيح جهنم ")، (وقال ﷺ: " اشتكت النار إلى ربها، فقالت: رب أكل بعضي بعضا، فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف، فأشد ما تجدون في الحر وأشد ما تجدون من الزمهرير")/ رحمة الأم بولدها (رأى النبي ﷺ أمرأة تضم صبيًا لها إلى صدرها فقال: " أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار؟ قلنا: لا والله وهي تقدر على أن لا تطرحه فقال رسول الله ﷺ:

لله أرحم بعباده من هذه بولدها")/ زيارة القبور(قال ﷺ: " زوروا القبور، فإنها تذكركم الآخرة"). وبعد سياق هذه المقدمات من ربط النبي ﷺ للآيات الدنيوية بالأمور الأخروية نخلص إلى نتيجة وهي ربط هذا الوباء بالأمور الأخروية ليزداد الناس إيمانًا مع إيمانهم فيقال: إن حال الناس في هذا الوباء فيه تقريب لمشهد يوم القيامة فقد انقطع الأمهات والآباء عن أولادهم فكل قد لزم داره وحَذِر من الاختلاط بالآخرين (يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكنَّ عذاب الله شديد)، (يوم يفر المرء من أخيه* وأمه وأبيه* وصاحبته وبنيه* لكل امرئٍ منهم يومئذٍ شأن يغنيه).

- (وإذا العشار عطلت) المراد بالعشار: النياق إذا قاربت وضع حملها وكان هذا مما يفرح به عند العرب ولكن عند قيام الساعة يُشغلون عنها بما هو أهم ومن هذا الباب يقال في وقت البلاء هذا الوباء شُغل كثير من الناس فتعطلت الرحلات الجوية والبحرية والبرية، والمدارس، والمساجد، وتعطلت المشاريع التجارية.

٧- ترسيخ وتعميق إعتقاد بطلان ما يعبد من دون الله تعالى.

٨- الرد على الزنادقة والملاحدة الزاعمين بأن الطبيعة هي الفاعلة.

٩- كل ما تقدم من الأدلة وهي قليل من كثير تدلُّ دلالةً فطرية ونقلية وعقلية يقينًا لا شكًا على تفرّد الله تعالى بالألوهية والربوبية وأنه المعبود بحق لا معبود بحق سواه.

١٠- قال الإمام ابن القيم رحمه الله: (إذا جرى على العبد مقدور يكرهه فله فيه ستّة مشاهد:

الأوّل: مشهد التوحيد، وأن الله هو الذي قدّره وشاءه وخلقه، وما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن.

الثاني: مشهد العدل، وأنه ماض فيه حكمه، عدل فيه قضاؤه.

الثالث: مشهد الرحمة،وأن رحمته في هذا المقدور غالبة لغضبه وانتقامه، ورحمة حشوه.

الرابع: مشهد الحكمة، وأن حكمته سبحانه اقتضت ذلك، لم يقدّره سدى ولا قضاه عبثا.

الخامس: مشهد الحمد، وأن له سبحانه الحمد التام على ذلك من جميع وجوهه.

السادس: مشهد العبوديّة، وأنه عبد محض من كل وجه تجري عليه أحكام سيّده وأقضيته بحكم كونه ملكه وعبده، فيصرفه تحت أحكامه القدريّة كما يصرفه تحت أحكامه الدينيّة، فهو محل لجريان هذه الأحكام عليه)[1].

١) كتاب الفوائد ص٤٩.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ ﴾(البقرة:٢١٦)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا ﴾(النساء: ١٩)

قال ﷺ: "عجبًا لأمر المؤمن، إنَّ أمره كلَّه خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سرَّاء شكر فكان خيرًا له، وإن أصابته ضرَّاء صبر فكان خيرًا له". (رواه مسلم)

خَيْرَاتٌ للإسلام

١- رفع الأذان في بعض الدول بعد أن كان ممنوعًا والعجب أن بعض تلك الدول بادرت من تلقاء نفسها بطلب رفع الأذان.

٢- رفع صوت تلاوة بعض القرّاء في شوارع ومطاعم وغيرها. وهذا مما لا يتصور سابقًا.

٣- تخفيف قيود عن مساجد ومراكز إسلامية.

٤- اعتراف عدد من عقلاء العرب بعظمة الإسلام ونبي الإسلام ﷺ في التعامل مع الأوبئة.

٥- خرس ألسنة وكسر أقلام كانت تنال من الإسلام والقرآن.

٦- سقوط شعارات تدعي وتنادي بحقوق الإنسان وتتهم الإسلام.

٧- زوال كثير من التجمعات على مظاهر العري والرقص الماجن وما شابه ذلك في كثير من الدول.

٨- تغيّر نظرة كثير من أفراد الشعوب من العرب وغيرهم عن الإسلام.

٩- ظهور سماحة الإسلام وعظيم رحمته وحسن تعامل أهله مع غير المسلمين ويتأكد هذا في أوقات النوازل والكوارث.

خَيْرَاتٌ في الترابط بين الراعي والرعية

١- تعميق مبدأ السمع والطاعة لولاة الأمور في طاعة الله.

٢- كثرة الدعاء لولاة الأمور وتغيير مفاهيم خاطئة بسبب تلبيسات مضللة.

٣- ذكر جهود الدولة ومحاسنها.

٤- الرد والدفاع عن الدولة ضد الحاقدين والشامتين.

٥- ظهور الدعم المادي والمعنوي في مشاركة الدولة في جهودها لمكافحة هذا الوباء.

- فهذا مواطن يتبرع بمبلغ وثان يسخّر فنادقه تحت تصرف الدولة وثالث يسخّر مستشفى خاصًا تحت تصرف الدولة ورابع وخامس....

٦- دعم وتأييد الرعية لقرارات الراعي والمبادرة بالتمثّل بها وذم من خالفها.

خَيْرَاتٌ مجتَمَعِيَّة

ومن الخَيْرَاتِ العامة التي أنعم الله تعالى بها على المجتمع في وقت هذا الوباء:

١- توسّع معرفي عام في القراءة والبحث والسؤال والحوار وذلك بسبب طول المكث في البيوت.

٢- توسَّع معرفي خاص لدى كثير من أفراد المجتمع وذلك من خلال تنوّع المعلومات المتداولة على رسائل التواصل المرئية والمقروءة والمسموعة عن وباء كورونا. فهناك معلومات شرعية وطبية وبيئية وفلكية وتاريخية وغيرها.

٣- فهم كثير من الناس لبعض مقاصد الشريعة وسماحتها عند النوازل.

٤- تدارك المقصّر لتقصيره سواءٌ كان في حقوق الله كأمر الصلاة والزكاة، أو كان متعلقًا بوالديه كعدم بره بوالديه أو أحدهما، أو بحقوق آخرين من مظالم مالية أو بدنية أو معنوية.

٥- ترويض النفس وجهادها حتى تألف عبادات كان الشيطان يثقّلها مثل: صيام التطوع، النوافل الليلية والنهارية، تلاوة القرآن، العناية بالأذكار الصباحية والمسائية والمنامية وغيرها.

٦- راحة بدنية للموظفين والعمال. وبخاصة أولئك العمال الذين يجهدهم العمل.

٧- راحة للنفوس والأبدان والآذان من سماع أخبار الحروب والكوارث.

٨- قلَّة أو انعدام حوادث السيارات في أيام حضر التجول.

٩- التفطن إلى عظيم نعمة الأمن والصحة والفراغ وغير ذلك من النعم ويتأكَّد ذلك عند المقارنة ثم المفارقة بيننا وبين كثير من الدول.

١٠- إنهاء كثير من الناس لأعمال كانت متأخرة أو متراكمة عليهم فكان لزوم البيوت – بعد فضل الله تعالى- سببًا في إنهاء تلك الأمور من خلال الأنترنت.

١١- قوة الترابط المجتمعي وبيان ذلك من وجوه:

أ- بقاء الناس في منازلهم زادهم شوقًا ومحبة في التلاقي والاجتماع وبإذن الله تعالى وفضله ستزول من النفوس ضغائن وتشاحن ومعاتبات عندما يقابل بعضهم بعضًا.

ب- اشتعال وسائل التواصل المرئية والمقروءة والمسموعة بالرسائل المتبادلة بين أفراد المجتمع والسؤال والإطمئنان عن الحال .

ج- كثرة تناقل رسائل الدعاء والأذكار.

د- التواصي بالصبر ولاحتساب.

هـ- ظهور نماذج مشرفة في البذل والعطاء.

و- تذاكر النعم وشكر الله تعالى عليها ويحسن هنا ذكر حديث المصطفى ﷺ: "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ". وبيان معنى قوله ﷺ: "كثير من الناس".

ز- تواصي أفراد المجتمع بالحذر والتحذير من الشائعات المغرضة.

ح- العناية بأعمال القلوب العقدية والتواصي بها مثل: التوكل على الله تعالى، حسن الظن بالله تعالى، التفاؤل.

خَيْرَاتٌ أُسَرِيَّة

١- قوة الترابط الأسري، والتكاتف الحسي والمعنوي بين أفراد الأسرة؛ لمكثهم في البيت وعدم خروجهم.

٢- تربية عملية للصغار على محبة الصلاة وتعظيمها في نفوسهم. فتراهم يحاكون حركات الكبار في صلاتهم.

٣- تحصيل فضل أداء النوافل في المنزل.

٤- استشعار سعة فضل الله تعالى في جريان أجر صلاة الجماعة في المسجد لمن صلى وحده في البيت. حديث:" إذا مرض العبد أو سافر كتب الله له ما كان يعمله صحيحًا مقيمًا".

٥- التشوق إلى الصلاة في المسجد يُتفائل بأن يكون صاحبه بفضل الله تعالى داخلًا في حديث: " سبعة يظلهم الله في ظله يوم لاظل إلا ظله... ورجل قلبه معلق في المساجد".(رواه البخاري)

٦- التخفّف من وجبات المطاعم[١] والعودة إلى الأكل من طعام البيت ففي ذلك صحة وإطمئنان إلى نظافة الأكل.

٧- العناية بنظافة البدن.

٨- العناية بنظافة المنازل وتعقيمها.

٩- التزوّد من النفع العلمي وذلك بالحرص على سماع المحاضرات والكلمات التوجيهية.

---

١) تلك الوجبات التي قد تتضمن ما يؤثر في البدن من كثرة الدهونات والمواد الحافظة وغيرها مما يحذر منه الأطباء. وما أكثر تلك المطاعم التي تبالي بالأموال لا الأبدان.

١٠- التزوّد من النفع العملي وذلك بالمحافظة – بعد الفرائض- على عبادات قد يكون متكاسلًا عنها مثل: النوافل القبلية والبعدية، صلاة الضحى، الوتر.

١١- العناية بترتيب الوقت.

***تكَّدر كثير من الناس عند إغلاق المساجد ولا شك أن ذلك الأمر مما يؤثر في النفوس لكن إذا تذكَّر المسلم أن إغلاق المساجد والصلاة في البيوت أمر مشروع بل وقد وقع ذلك في وقت النبوة علم يقينًا أن أحكام الشرع خير محض، وعلى ذلك فيقال: إن للصلاة في البيوت خَيْرَاتٍ كثيرة.**

من خَيْرَاتِ الصلاة في البيوت

١- تخفيف من الله تعالى ورحمة حتى يرفع الوباء.

٢- تطبيق للسنة النبوية "صلوا في رحالكم"، " صلوا في بيوتكم".

٣- استشعار فضل الله تعالى وكرمه في ثبوت أجر صلاة الجماعة في بيته كما في قوله ﷺ: " إذا مرض العبد أو سافر كُتب له ما كان يعمله صحيحًا مقيمًا" ويقاس على ذلك الصلاة في البيوت عند النوازل لمن كان محافظًا على الصلاة في المسجد قبل النازلة، ومثل ذلك من كان أهل مكة أو المدينة – وكان مداوامًا على الصلاة في الحرم- أو من يذهب لأحد الحرمين كل سنة في رمضان، فإن أجرهم يجري عليهم كمن يصلي في الحرم سواءً كان من أهل مكة أو المدينة أو من غيرهما لعموم الحديث السابق.

٤- تحقيق مبدأ السمع والطاعة لولي الأمر.

٥- الحنين والشوق إلى المساجد. ولعل ذلك يُدخل صاحبه ضمن حديث : " سبعة يظلهم الله في ظله...ورجل قلبه معلّق بالمساجد".

٦- فَهْمُ أهل البيت شيء من مقاصد الشريعة وواسع سماحتها.

٧- مشاركة الأبناء في الأذان- لمن يرى مشروعية الأذان لصلاة البيوت- والإقامة والإمامة.

٨- تحصيل فضل أداء النوافل في المنزل " أفضل صلاة الرجل في بيته إلا المكتوبة".

٩- تحصيل أجر المضاعفة في صلاة النوافل بعيدًا عن أعين الناس: " صلاة الرجل تطوعًا حيث لا يراه الناس تعدل صلاته على أعين الناس خمسًا وعشرين".

١٠- إحياء سُنّة الصلاة في النعال بعد التأكّد من نظافتها.

١١- تعظيم شأن الصلاة في نفوس الصغار عند تكرر رؤيتهم للكبار وهم يصلون أمامهم.

١٢- تعليم الصغار وحثهم على الأذكار بعد الصلاة.

١٣- تعليم الصغار وحثهم على السنن القبلية والبعدية.

١٤- تأخير صلاة العشاء -وذلك أفضل- وهذا متحقق في البيت أكثر من المسجد.

متى نخرج من بيوتنا؟

هذا السؤال يتردد كثيرًا بلسان المقال والحال وذلك عندما طال زمن لزوم البيوت وقت الوباء. والجواب أن يقال:

أولًا: نحن بحمد الله في بيوتنا آمنين مطمئنين.

ثانيًا: أجور الآخرة بإذن الله وفضله تجري علينا. فأجر صلاة الجماعة يجري – بفضل الله تعالى– قال ﷺ: " إذا مرض العبد أو سافر كتب له ما كان يعمله صحيحًا مقيمًا". وكذلك من كان محافظًا على صلاة الجماعة ثم صلى منفردًا لعذر، ذلك لأن عدم اجتماعنا في المساجد ليس اختيارًا بل اضطرارًا للمصلحة.

ثالثًا: سبب كل خروج من كل ضيق إنما يكون بعد فضل الله تعالى بتقواه (ومن يتق الله يجعل له مخرجًا). وأعظم المخارج: الخروج من ظلمات الجهل والشرك إلى نور التوحيد والعلم. ولذا كان من ثمرات التقوى ولاية الله: (الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور).

رابعًا: أمثلة لأعظم أولياء الله تعالى وهم أنبيائه ورسله وكيف تولى الله تعالى أمرهم وأخرجهم من مضائق **ألمَّت** بهم بعد أن صبروا واحتسبوا وقبل ذلك يقال:

الخروج خروجان:

- خروج معنوي من الهم والضيق.
- خروج حسي من سجن أو بئر أو حظر أو ما شاكل ذلك.

١- إبراهيم عليه السلام: أخرج الله إبراهيم عليه السلام عندما ألقي في النار فقال: (حسبنا لله ونعم الوكيل) فقال الله تعالى: (يا نار كوني بردًا وسلامًا على إبراهيم).

٢- لوط عليه السلام: أراد قومه إخراجه تهديدًا له (أخرجوا آل لوط من قريتكم) لكنّ الله تعالى مكّنه ثم أخرجه خروج تكريم ونجاة (فأسر بأهلك بقطع من الليل) فنجاه الله تعالى هو والذين آمنوا معه مما أصاب قومه من العذاب.

٣- يوسف عليه السلام: أخرجه الله تعالى من البئر ثم أخرجه الله تعالى من السجن.

٤- يونس عليه السلام: (فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) فأخرجه الله تعالى من بطن الحوت.

٥- شعيب عليه السلام: أراد قومه إخراجه تهديدًا له (لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا) لكنّ الله تعالى مكّنه ثم أخرجه خروج تكريم ونجاة ليهلك قومه بعد خروجه (فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين).

٦- موسى عليه السلام: أخرجه الله من البحر رضيعًا سليمًا ثم أخرجه الله من البحر نبيًا منصورًا.

٧- النبي ﷺ : أخرجه الله تعالى من مكة بعد أن آذاه قومه.

٨- قوم من الصحابة رضي الله عنهم: أخرج الله تعالى بعضهم من مكة إلى الحبشة وأخرج قومًا منهم من مكة إلى المدينة نجاة لهم من الأذى.

٩- أصحاب الغار: أخرجهم الله تعالى بفضله ثم بتوسلهم ببعض أعمالهم الصالحة.

فالذي أخرج بفضله من النار ومن القرية الظالم أهلها ومن بطن الحوت ومن البئر ومن السجن ومن البحر ومن الغار ومن أذى مشركي مكة. أليس ذلك بقادر على أن يخرجنا من بيوتنا؟؟ بلى وهو أرحم الراحمين.

سلبيات في أوقات الوباء

١- توظيف بعضهم وسائل التواصل المرئية والمقروءة والمسموعة في نشر أخبار تنضح بالتشاؤم والتخذيل والتثبيط. وهذا مما يؤثر على كثير من الناس وقد يؤدي بهم إلى:

أ- سوء الظن بالله تعالى.

ب- القنوط من رحمة الله تعالى.

ج- التسخّط من قضاء الله تعالى وقدره.

د- الضعف والتكاسل في جانب التعبّد بدءًا بالصلاة المكتوبة. فضلًا عن التلاوة والدعاء والأذكار. ويبوء بمثل آثامهم من كان السبب في تشاؤمهم وتخذيلهم وتثبيطهم:

والذي ينبغي أن ينشر بين الناس في مثل هذه النوازل:

أ- التوكل على الله تعالى وتعظيم شأنه.

ب- الحث على لزوم الدعاء والضراعة.

ج- الحث على التفاؤل.

د- الحث والتذكير بحسن الظن بالله تعالى.

هـ- الحث على محاسبة النفوس وتدارك التقصير.

فالتذكير بهذه الأمور وأمثالها مما ينفع الناس ويزيدهم إيمانًا مع إيمانهم ويحسن هنا ذكر أمثلة يظهر فيها أثر الراحة النفسية بل والبدنية في مواطن الخوف والقلق:

المثال الأول: قوله تعالى: (إذ يغشيكم النعاس أمنة منه).

قال ابن كثير رحمه الله: (يذكرهم الله بما أنعم به عليهم من إلقائه النعاس عليهم، أمانا من خوفهم الذي حصل لهم من كثرة عدوهم وقلة عددهم،... وعن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – أنه قال: (النعاس في القتال أمنة من الله، وفي الصلاة من الشيطان)... وهذه الآية الشريفة إنما هي في سياق قصة بدر، وهي دالة على وقوع ذلك أيضًا وكأن ذلك كان سجية للمؤمنين عند شدة البأس لتكون قلوبهم آمنة مطمئنة بنصر الله.

وهذا من فضل الله ورحمته بهم ونعمه عليهم، وكما قال تعالى: (فإن مع العسر يسرًا*إن مع السر يسرًا). ولهذا جاء في الصحيح أن رسول – صلى الله عليه وسلم – لما كان يوم بدر في العريش مع الصديق – رضي الله عنه – وهما يدعوان، أخذت رسول الله سنة من النوم، ثم استيقظ متبسمًا فقال : أبشر يا أبا بكر، هذا جبريل على ثناياه النقع ، ثم خرج من باب العريش ، وهو يتلو قوله تعالى: (سيهزم الجمع ويولون الدبر).

المثال الثاني: عند عيادة المريض لا تذكر عنده ما يكدر راحته كذكر آثار المرض وخطورته ومضاعفاته ومن مات بسبب هذا المرض بل نفّس عنه بذكر سعة رحمة الله تعالى وحسن الظن به وأن مرضى مثله قد شفاهم الله تعالى وألبسهم لباس الصحة.

المثال الثالث: عند حضور بعضهم ساعة احتضار فيقوم بتلقينه الشهادة بصيغة زجر مع رفع صوت قل: لا إلا إلا الله ويكررها. وهذا يزيد المحتضر ألمًا مع ألمه. وكان الأولى بذلك الملقن أن يذكر التهليل بصوت منخفض عند أذن المحتضر فذلك أهدأ لنفسه.

المثال الرابع: إذا جالست مهمومًا أو مغمومًا فتجنّب ذكر الأحداث المحزّنة فتلك لا تزيده إلا همًا مع همه وغمًا مع غمّه وعليك بذكر الأقوال المطمئنة والأخبار المفرحة وقبل ذلك ومعه وبعده ذكره بحسن الظن بالله تعالى وبالأذكار التي تدفع الهم والغم.

٢- السخرية والتندر من خلال صور أو أخبار ينشرها تتضمن حرصًا في الوقاية عند بعض الناس أو ما شاكل ذلك.

٣- مع ما تبذله الدولة من جهود جبارة شهد لها بذلك الأصدقاء والأعداء إلا النشاز مع ذلك كله يتخاذل أقوام من اهل المملكة في الدفاع عنها عند سماع كلام المغرضين الحاقدين بل إن صمتهم قد يكون إقرارًا لأولئك مع أنه يتفيّأ في خيرات تلك الجهود.

٤- نشر الرؤى والقطع بتأويلها وإشغال المجتمع.

٥- عدم التقيد والمبالاة بالإجراءات الأمنية والطبية وقت الوباء.

وفي عدم المبالاة بالإجراءات الوقائية محاذير منها:

أ- مخالفة قول الله تعالى: (ولا تلقوا بأيديكم إلا التهلكة).

ب- مخالفة قوله ﷺ: " لا ضرر ولا ضرار".

ج- يخشى عليه من الوعيد في قوله ﷺ: " من آذى المسلمين في طرقهم وجبت عليه لعنتهم"، فكيف بمن آذاهم في أبدانهم!؟

د- سيتحمّل إثم من سبّب له ضررًا.

٦- التهكم بدعاء الكفار لله تعالى في أن يرفع الوباء، وهذا التهكم مردود على صاحبه فليتق الله تعالى ذلك المتهكم ولايتألَّى على الله وليتذكر قوله تعالى: (فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون).

٧- إحتكار تجار لسلعٍ من ضروريات حياة الناس وتوظيف وقت الوباء لجشعهم وهذا منهي عنه شرعًا ومستقبح عقلًا وعرفًا.

٨- التَضَجَّر والتَسَخَّط من الوباء وشتمه وسبه وهذا منهي عنه؛ لحديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ دخل على أم السائب أو أم المسيب رضي الله عنها فقال: "ما لك يا أم السائب أو يا أم المسيب تزفزفين؟ قالت: الحمى لا بارك الله فيها فقال: لا تسبي الحمى فإنها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد". (رواه مسلم).

من البدع الحادثة عند النوازل

١- الدعوة إلى توحيد الصيام.

٢- الدعوة إلى توحيد الدعاء.

٣- الدعوة إلى توحيد الصدقة.

٤- الدعوة إلى رفع الدعاء عبر مكبرات الصوت في المساجد.

٥- الاتفاق على قيام ليلة معينة.

فهذه الأمور وما شاكلها تزيد الوباء وباءً. ومما يحسن ذكره في هذا المقام ما ذكره الحافظ ابن حجر: (أن الطاعون وقع في مصر، فاتفق الناس على صيام ثلاثة أيام لرفع البلاء، واجتمعوا وأقاموا ساعة ثم رجعوا، فما انسلخ الشهر حتى صار عدد من يموت في كل يوم بالقاهرة فوق الألف، ثم يزيد)[١].

فانظر أن البلاء لا يرفع بالأمور البدعية بل يرفع بالأمور المشروعة.

١) بذل الماعون لابن حجر ص ٣٢٩.

التعامل مع المصائب

١- تذكّر أن تلك المصيبة مكتوبة على المصاب قبل خلقه (ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها).

٢- اليقين بأن الله تعالى عدل في أحكامه لا يظلم مثقال ذرة بل يضاعف الحسنات ويعفو عن كثير.

٣- أن يتذكّر أن بعض المكروهات قد تكون خيرًا للمصاب (وعسى أن تكرهوا شيئًا وهو خير لكم).

٤- أن ينظر إلى من هو أعظم منه مصابًا.

٥- أن يتذكر أن من صفات المؤمن الصادق الصبر عند المصيبة والشكر عند النعمة.

٦- أن يتذكر أن الله أعد للصابرين أجرًا عظيمًا (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب).

٧- أن يعلم أن مصيبة الدنيا أهون من مصيبة الدين "ولا تجعل مصيبتنا في ديننا".

٨- أن يحذر من أن يكون كنودًا (إن الإنسان لربه لكنود). قال بعض المفسرين: الكنود إذا أصابته مصيبة أخذ يعدّد النقم وينسى النعم.

٩- أن يحرص على الألفاظ المشروعة عند المصائب مع استشعار ثمارها العقدية والسلوكية، ومن تلك الألفاظ:

- (إنا لله وإنا إليه راجعون).
- "قدّر الله وما شاء فعل".
- "الحمدلله على كل حال".

خَيْرَاتٌ فقهية

١- بروز مسائل علمية حادثة وقد يكون بعضها مذكورًا في أحكام البيوت لكنها ظهرت واشتهرت وكثر السؤال عنها عند لزوم البيوت. فمن ذلك:

- هل يُؤذَّن لصلاة البيوت؟
- هل تصلى الجمعة في البيوت؟
- هل يصح الإعتكاف في البيوت؟
- إذا صلى أهل البيت جماعة ومعهم نساء وأخطأ الإمام في التلاوة. فهل ترد عليه المرأة؟
- هل يُصَلَّى صلاة الجنازة في البيوت على الميت الغائب؟
- متى يقول المؤذن: (صلوا في بيوتكم)؟
- هل يُتَابَعُ المؤذنُ في قوله: (صلوا في بيوتكم)؟
- حكم إغلاق المساجد؟
- هل الجلوس بعد صلاة الفجر في مصلى البيت حتى تطلع الشمس ثم صلاة ركعتين. ينسحب على حكم الجلوس في المسجد[١]؟
- هل المكان المخصص للصلاة في البيت يأخذ حكم المسجد من حيث أداء التحية وغير ذلك من الأحكام؟

---

١) فائدة: قال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله: (...لو صلى في بيته صلاة الفجر لمرض أو خوف ثم جلس في مصلاه يذكر الله أو يقرأ القرآن حتى ترتفع الشمس ثم يصلي ركعتين، فإنه يحصل له ما ورد في الأحاديث لكونه معذورًا حين صلى في بيته. وهكذا المرأة إذا جلست في مصلاها بعد صلاة الفجر تذكر الله أو تقرأ القرآن حتى ترتفع الشمس ثم تصلي ركعتين، فإنه يحصل لها ذلك الأجر الذي جاءت به الأحاديث، وهو أن الله يكتب لمن فعل ذلك أجر حجة وعمرة تامتين.والأحاديث في ذلك كثيرة يشد بعضها بعضًا، وهي من قسم الحديث الحسن لغيره. والله ولي التوفيق). مجموع فتاوى ابن باز (٤٠٤/١١).

- هل تصلى صلاة العيد في البيوت في حال إغلاق المساجد والمصليات؟
- هل تصح الصلاة خلف الإمام في المذياع أو التلفاز؟
- حكم التباعد بين المصلين وتَعَمُّد ذلك إتقاءً لضرر العدوى؟

ومن ثمار هذه المسائل وغيرها خرجت مقالات وبحوثٌ ورسائل كثيرة زادت في إثراء المكتبة العلمية الفقهية.

وهذا الموضوع أعني أحكام الصلاة في البيوت عند إغلاق المساجد يستحق أن يفرد في رسالة علمية أكاديمية (ماجستير أو دكتوراة) ؛ لكثرة فروع تلك المسائل، ولعل ذلك أن يكون إن شاء الله تعالى لتعمَّ الفائدة بذلك الكتاب.

خَيْرَاتٌ أمنية

١- تناقص عدد الجرائم تناقصًا كبيرًا في كثير من الدول.

٢- اتفاقات دولية على وقف اطلاق النار وقت الوباء.

٣- شبه الاجماع الاستنكاري على من أخل بالأمن وقت الوباء.

خيرات بيئية

١- نقاء الهواء من وسائل التلّوث من عوادم الطائرات والسيارات والسفن والمصانع وغيرها.

٢- زوال مخاوف علماء الفلك والبيئة مما حذروا منه من نقص الأكسجين ومخاطر الاحتباس الحراري.

٣- انعدام أو قلة حرائق الغابات.

٤- انعدام أو قلة الصيد الجائر مما سيعين أو يعيد بإذن الله تعالى أمر التوازن البيئي.

٥- وقبل خروج الكتاب بدقائق وصلتني هذه المعلومة من خلال رسالة فأحببت إضافتها لتعلقها بالخيرات البيئية ونصها: (كشفت مجلة ناشيونال جيوكرافيك أن فايروس كورونا أنقذ كوكب الأرض بعد ما أوشك أن تحل به كارثة بسبب انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناتج عن دخان المصانع وعوادم السيارات والطائرات وحرق الأشجار وأوضحت أن الأرض تنفست بشكل كبير بعدما توقفت حركة السيارات والطائرات والمصانع في معظم دول العالم، وأن ثقب الأوزون قد التأم فوق القارة القطبية الجنوبية، وتحسن الهواء في (٣٣٧) مدينة في العالم) فإن ثبت ذلك الخبر فذلك من حِكَم الله البالغة فله الأمر كله يخلق ما يشاء ويختار.

خيرات صحية

١- فترة المكوث في المنازل وترك التجّمعات فيها راحة للنفوس والأبدان.

٢- تزوّد أفراد المجتمع بكثير من التوعية الصحية.

٣- العناية بشأن النظافة في البدن والطعام واللباس عند من كان لا يبالي بذلك.

٤- التواصي بين أفراد الأسرة والمجتمع ببعض التوجيهات الطبية والحث على التقيد بها.

خَيْرَاتٌ إعلامية

١- غياب كثير من أخبار الحروب والجرائم التي تبث الفزع والقلق في نفوس الناس.

٢- خرس قنوات كانت تسعى لترويج الأخبار الكاذبة والإشاعات المغرضة التي تؤدي للتهييج وإثارة الفوضى ونشر الإتهامات الباطلة، وبقيت قنوات نشاز من هذه الشاكلة وتلك القنوات كالبول لا تَطْهُر إلا بالمكاثرة أو بزوال عينها.

٣- نشاط إعلامي محموم في نشر الأخبار المتعلقة بالوباء والعناية بالتوعية الطبية الوقائية. واستضافة كثير من الكوادر الطبية والأمنية والبيئية وغيرها لخطاب المجتمعات مما جعل عند كثيرٍ من المجتمعات توسعًا معرفيًا في الأمور الوقائية.

٤- ومما ينبغي أن يذكر في مثل هذه المواطن أن منتجي الأفلام سيوظفون أحداث كورونا وما ترتب عليها في أفلام متعددة. فقد أخرجوا أفلامًا لأحداث أسرية ومجتمعية. فكيف بحدث غَيَّرَ مجرى التاريخ؟! فإن كان ذلك سيكون – والعلم عند الله تعالى– فنسأل الله تعالى أن يجعل إخراج مثل تلك الأفلام سببًا في زيادة الخوف من الله تعالى وتعظيمه في نفوس الناس ودخول أقوام في الإسلام.

خَيْرَاتٌ أدبية

١- تفتّق قرائح كثير من شعراء الفصحى والعامية في وصف أحداث الوباء.

٢- طرائف شعرية في مجاراة قصائد بليغة وتكون المجاراة بتغيير كثير من ألفاظ تلك القصائد لتتواكب مع خبر الوباء.

٣- ظهور كتابات أدبية وبلاغية مع أحداث الوباء.

٤- لطائف من التغريدات فيها نوع دعابة وتبادل طرائف في وقت لزوم البيوت ومن ذلك فيما يتعلق بالتزام الحضر وعدم مخالفته للضرر المتوقع(١).

٥- كتابات روائية عن كورونا وقد يتوسع فيها أصحابها لاحقًا.

٦- تحقق جلي لمصداقية أمثال شائعة ومنها: (مصائب قوم عند قوم فوائد).

٧- كتابة مذكرات شخصية وبخاصة من رجال أمن أو أطباء أو علماء بيئة وغيرهم.

٨- وإن صدق حدسي فستكون هناك كتب ورسائل علمية أكاديمية فيما يتعلق بالأدبيات في زمن كورونا.

١) من طريف ما قرأته من ذلك ما كتبه بعضهم ونصه: "حضرموت" إذا لم تلتزموا بالحروف الثلاثة الأولى إختيارًا، فقد تأتيكم الحروف الثلاثة الأخيرة إجبارًا. اجلس في بيتك.

خَيْرَاتٌ تاريخية

١- تقليب صفحات كتب التاريخ واسترجاع أخبار أوبئة سابقة وتعرّف كثير من الناس على تلك الأحداث التي حفظها التاريخ زمانًا ومكانًا ووصفًا.

٢- ستكون أيام هذا الوباء تاريخًا يُكتب ويذكر. فيقال: سنة كورونا. ويقال: فلان وُلِد في سنة كورونا وفلان مات في سنة كورونا كما يقال: سنة الرحمة، سنة الدِباء، سنة الظلمة (كُسوف كُلِّي للشمس).

خَيْرَاتٌ سياسية

١- سقوط أقنعة شامتة وخرس ألسنة حاقدة وبخاصة عندما تخاذل من كان يعظّمونه وتعاظم من كانوا يعادونه. ولاهمّ لهم إلا التشفي والاسترزاق بالطعن في المملكة حكومةً وشعبًا.

٢- اعتراف كثير من عقلاء الغرب والشرق بتميّز المملكة في تعاملها مع هذا الوباء.

٣- سقوط شعارات وأصوات نشاز تتهم المملكة بإهمال حقوق الإنسان فإذا بتلك الدول تهمل مواطنيها في وقت الوباء ناهيك عن المقيمين على أرضها.

- والمملكة تتكفل بعلاج مواطنيها بل والمقيمين على أرضها بل والمخالفين لنظام الإقامة ولم تقف جهود المملكة على هذه بل تكفلت بمواطنيها في الدول الأخرى فأسكنتهم في أفخم الفنادق، ووفرت لهم جميع الخدمات.

٤- لسان حال ومقال المملكة: ليبقى الشعب ويذهب المال بينما بعض الدول المتزعمة لمسألة حقوق الإنسان لسان حالها ومقالها: ليذهب الشعب ويبقى المال[١].

٥- اعتذار أفراد ومؤسسات عن خطئهم أو بخطئهم في حق المملكة حكومة وشعبًا.

٦- قيادة المملكة لقمة العشرين في مثل هذا الظرف العام حدث لا ينسى.

---

١) هذه المقولة ذكرها لي أحد الإخوة ولا أدري هل هي من مقوله أو منقوله ؟

خَيْرَاتٌ إقتصادية

١- مراجعة الأنظمة الإقتصادية وتفقد مكامن النقص والخلل ومن ثَمَّ تطويرها حتى تكون تلك الأنظمة – بعد فضل الله تعالى وتوفيقه وعونه- سببًا إيجابيًا ومؤثرًا في التعامل مع الأزمات والنوازل المفاجئة.

٢- الإستفادة من تداعيات هذا الوباء وآثاره وتشخيص الإيجابيات للمحافظة عليها ومضاعفتها وتشخيص السلبيات لإجتنابها ولعل مما يحسن ذكره في هذا المقام ما ذكره بعض المحللين بقوله: في عام ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م ظهر فيروس سارس وتأثر به الإقتصاد الصيني تأثرًا كبيرًا ولكنَّه تعافى بعده ليصبح أكبر بستة أضعاف مما كان عليه عام ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م.

٣- العناية بإنشاء وتطوير مشاريع وظيفتها الأساسية التعامل مع النوازل المفاجئة.

٤- النظر بعمق في سبب تخاذل بعض الدول عن مكافحة الوباء وكيف أنها رفعت راية الإستسلام أمامه، ومن البدهيات أن معرفة خطأ غيرك صواب لك لتجتنب طريقه.

٥- الإكتفاء الذاتي في أساسيات الحياة ومحاولة الإستغناء عن الآخرين قدر الإستطاعة- بعد توفيق الله تعالى- من أعظم الأسباب في التَحَكُّم والتَغَلُّب على كثير من نوازل الحياة وتَقَلُّباتها.

٦- تفعيل التسوق عبر الأنترنت بقوة في مثل هذا الزمن وقد راهن خبراء إقتصاد على أن طرق التسوق الإستهلاكي الحديث عبر الأنترنت قد يكون سببًا رئيسًا للتخفيف من الكوارث الإقتصادية.

فهرس ترتيب كتاب **"سنة كورونا ستكون تاريخًا"**

المقدمة ٣

سبب التسمية ٥

خيرات عقدية ١٠

خيرات للإسلام ١٤

خيرات في الترابط بين الراعي والرعية ١٥

خيرات مجتَمَعِيَّة ١٦

خيرات أُسَرِيَّة ١٨

من خيرات الصلاة في البيوت ٢٠

متى نخرج من بيوتنا؟ ٢٢

سلبيات في أوقات الوباء ٢٤

من البدع الحادثة عند النوازل ٢٨

التعامل مع المصائب ٢٩

خيرات فقهية ٣٠

خيرات أمنية ٣٢

خيرات بيئية ٣٣

خيرات صحية ٣٤

خيرات إعلامية ٣٥

خيرات أدبية ٣٦

خيرات تاريخية ٣٧

خيرات سياسية ٣٨

خيرات إقتصادية ٣٩